# كلنا شهداء

## ١. أشلاء

كاظميون
من جنوب القلب
يبهرهم ذهب التاريخ
فتتطاير أشلاهم
للسماء

دمنا.. دمنا
متهم
والمفخخات..
بريئه!

## ٢. استدراج

الأشجارُ
تورقُ مثلنا
ومثلنا تنكسرُ أيضا

أبرياء
دماؤهم
تستدرج المفخخات
فيتناثرون حبّاً حدّ
الجنّة.

ثمن الموالاة الدم..  بشخيبه يتكلم
فدع الطغاة بغيهم..  سيدينهم جرح فم
مذ يوم دحو الأرض حتى حشرها نتخرم
فمتى متى نور الحقيقة  للحقيقة يبسم
الروح تهفو للسلام  فأسلموا  كي تسلموا..

٣.  شهداء

في مدننا المفجوعة
وفي البلاد المستباحة
يوزعون الامان..
لنوزعهم لاحقا على اعمدة الكهرباء
وجوها متالقة بالدماء
ورؤوسا بلا اجساد

واجسادا متناثرة على الحيطان
هل ستكفي اعمدة الكهرباء لتمجيد الإباء؟

المبجلون منتشرون في شوارع المدن
يتدلون من أعمدة الكهرباء
مع المصابيح
يشيعون ضياءهم الذي لا ينطفئ
وفي الصباحات الجديدة
دائما يعودون الى صورهم
ليذكرونا بأوجاعهم
وبقربهم من الله

عمود الكهرباء ينحني
يهتز مع الريح
يكاد يقع على المارة
بكل جلالة نورها..
.. صورتك القديمة..
تمسكه ليقف من جديد
عن الشهداء أتحدث

الشهداء الذين يحرسون شوارع المدينة..
...معلقين على أعمدة الكهرباء
لم يحصلوا
الا على مكان قريب من السماء

ننعى به أرواحنا يُتِّمَتْ  ننعى به حقاً بلا طالبِ
من رأسه لليوم حد المدى
ما قبّل الماءُ فمَ الشاربِ
حسينُ يا لهفةَ أنفاسِنا  ثائرة على المدى الساربِ
ويا دِما محمومة تلتظي  بعنفوان كبرها اللاهبِ
لا. صرخة مفجوعةٌ بالصدى
أعيت على المغلوب والغالبِ
شامخةٌ كقمة في السما  كاسحةٌ كعاصفٍ حاصبِ
مدّت على الأجيال منها صدى
فامتزج الشاهد بالغائبِ
فكل ارض اصبحت كربلا
والدهر عاشورا بلا حاسبِ